

محاضرة :مجتمع البحث وسحب العينات

أولاً: تعريف العينة : اختيار العينة هي عملية اختيار وحدات - أفراد أو منظمات - من مجتمع بعينه بحيث إننا ندما ندرس العينة نستطيع أن نعم نتائج دراساتنا على المجتمع الذي اخترناها منه.

- مصطلحات اختيار العينة :

1 - المجتمع النظري والمجتمع الممكن :

السؤال الأساسي الذي يحفز على اختيار العينة هو " على من تود أن تعمم نتائج دراستك" . في معظم البحوث نحن نهتم بما يتعدى الناس المشاركين في الدراسة . كما أننا نرغب أن نتحدث بلغة عامة تتجاوز الناس الذين قمنا بدراستهم . الجماعة التي تود أن تعمم لها تعرف بالمجتمع . وهي الجماعة التي تود أن تختار منها العينة كما أنها هي الجماعة التي ستعمم عليها . أي أننا نسمى المجتمع الذي تود التعميم عليه بالمجتمع النظري والمجتمع الذي يمكن أن نصل إليه بالمجتمع الممكن.

2 - إطار العينة : إطار العينة إما أن يكون قوائم تحمل أسماء المجتمع الممكن أو طريقة لاختيار العينة - الاتصال العشوائي عبر التلفون - . في حالة عدم وجود قوائم بأسماء المجتمع يجب على الباحث أن يصف بالتفصيل كيفية الاتصال بالمجتمع الممكن للحصول على التمثيل الكافي من خلال اختيار العينة.

3 - العينة : هي مجموعة الناس التي تم اختيارها لتكون ضمن الدراسة .

- أنواع العينة :

1. العينات الاحتمالية:

السمة المميزة للعينة الاحتمالية هي أننا يمكننا أن نحدد لكل وحدة عينة من مجتمع الدراسة الاحتمال الذي يمكن أن تدخل به العينة، بمعنى آخر إن وحدات العينة لها الاحتمال المتساوي لدخولها في عينة البحث. توجد أربعة أنواع من العينة الاحتمالية هي :

أ - العينة العشوائية البسيطة.

ب - العينة العشوائية المنتظمة.

ج - العينة الطبقية.

د - العينة العنقودية. فيما يلي نعرض لكل نوع من أنواع العينة بالتفصيل :

أ - العينة العشوائية البسيطة : العينة العشوائية البسيطة هي الأساس في العينة الاحتمالية وتدخل في كل أنواع العينات الأخرى . وهي باختصار تعني إعطاء كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرصة متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة . مثلاً عند إجراء القرعة عن طريق العملة المعدنية هناك احتمالان لوجهي العملة بنسبة 50% لكل منهما .

يستعمل الباحثون عادة برامج الحاسب الآلي أو قوائم الخانات العشوائية لاختيار العينة العشوائية.

طريق الاختيار العشوائي كما أسلفنا تعنى أن كل وحدة عينة في مجتمع الدراسة لها احتمال معروف ومتساو لتمثيلها في عينة الدراسة يعرف هذا الاحتمال : n / N حيث n تمثل حجم العينة .
و N تمثل مجتمع الدراسة .

مثلاً : إذا كان هناك مجتمع دراسة مكون من 50389 فرداً وترغب في اختيار عينة من 1800 فرد فإن احتمال تمثيل كل وحدة عينة من مجتمع الدراسة في عينة الدراسة هو
1800

_____ أي 0.0357

50389

ب - العينة العشوائية المنتظمة : تحتوي العينة المنتظمة على اختيار وحدات عينة بطريقة منتظمة بعد اختيار وحدة العينة الأولى بطريقة عشوائية . مثلاً إذا كنا نرغب في عينة من 10 شخص من مجتمع دراسة مكون من 100 شخص. نقوم باحتساب المدى بقسمة مجتمع البحث على حجم العينة

المدى هو $10/100 = 10$ ، ثم نختار نقطة الانطلاق في عدد يقل عن المدى، ونضيف في كل مرة قيمة المدى ونتوقف عند الوصول إلى الحجم المطلوب. لنفترض أننا انطلقنا من 8، إذا مفردات العينة هي:

8، 18، 28، 38، 48، 58، 68، 78، 88، 98.

ج - العينة الطبقيّة : تستخدم العينة الطبقيّة من أجل ضمان تمثيل مختلف مجموعات مجتمع البحث في عينة الدراسة . نظرياً يمكننا القول أن العينة الطبقيّة تقلل من احتمالات الإقصاء بشكل كبير .

الفكرة الأساسية وراء العينة الطبقيّة هي أن المعلومات المتوفرة عن مجتمع الدراسة تستخدم لتقسيمه إلى مجموعات تشترك في بعض الخصائص .

لنفترض مثلاً أن في مجتمع دراسة ما هناك 700 من البيض ، 200 من الأفارقة الأمريكيين و100 من المكسيكيين الأمريكيين . إذا أخذنا عينة عشوائية بحجم 100 شخص فإننا نتوقع أن تضم 70 من البيض و20 من الأفارقة و10 من المكسيكيين.

من المهم هنا أن نشير إلى ضرورة الحذر من تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات كثيرة لأن ذلك يزيد من حجم العينة .

يمكن أن تكون العينة الطبقيّة تناسبية عندما نختار من كل مجموعة عدداً ثابتاً من وحدات العينة يكون حجم العينة من كل طبقة متناسباً مع حجم السكان في تلك الطبقة وإذا اختلف العدد الكلي للسكان في كل طبقة تكون العينة الطبقيّة غير تناسبية .

د - العينة العنقودية : تستخدم العينة العنقودية في الدراسات ذات المستوى الأكبر لأنها الأقل كلفة. وتشتمل العينة العنقودية على اختيار مجموعات كبرى تعرف بالعناقيد، ثم يتم اختيار وحدات العينة من تلك العناقيد. والعناقيد يتم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة أو الطبقية . هذا واعتماداً على مشكلة الدراسة يمكن إدخال كل وحدات العينة في عينة الدراسة أو يمكن أن نختار وحدات منها عن طريق العينة العشوائية أو الطبقية .
2. العينة غير الاحتمالية:

الفرق بين العينة الاحتمالية والعينة غير الاحتمالية أن الأخيرة لا تقتضي الاختيار العشوائي في حين أن العينة الاحتمالية تقتضيه . الاختيار العشوائي يعنى إعطاء جميع الوحدات في المجتمع فرصاً متساوية في الاختيار . هل يعنى هذا أن العينة غير الاحتمالية لا تكون ممثلة للمجتمع ؟ ليس بالضرورة . لكن هذا يعنى أن العينة غير الاحتمالية لا تستطيع الاعتماد على منطق نظرية الاحتمالات. في العينة الاحتمالية نعرف على الأقل أننا مثلنا المجتمع تمثيلاً كافياً . في العينة غير الاحتمالية قد نستطيع وقد لا نستطيع تمثيل المجتمع تمثيلاً كافياً .

يفضل الباحثون بصورة عامة طرق اختيار العينة الاحتمالية أو العشوائية على الطرق غير الاحتمالية ويعدونها أكثر دقة وصرامة .
أحياناً في البحوث التطبيقية قد لا يكون مجدياً، عملياً أو مفيد نظرياً أن نطبق عليه العينة العشوائية، في مثل تلك الحالات نلجأ إلى عدة خيارات من العينة غير الاحتمالية. ويمكننا أن نقسم العينة غير الاحتمالية إلى نوعين عريضين : العرضية والقصدية .
1 - العينة العرضية :

يشمل هذا النوع العديد من طرق اختيار العينة مثل مقابلة من يتصادف وجودهم في الشارع. في العديد من المواقف يتم اختيار العينة من مجموعات من المتطوعين . المشكلة في هذا النوع من طرق اختيار العينة أن ليس هنالك دليل يؤكد أنها ممثلة للمجتمع الذي تود التعميم عنه .
2 - العينة القصدية :

في العينة القصدية إننا نختار بقصد معين - عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها - طلاباً - موظفين .. إلخ . تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة . تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة .

- قائمة المراجع :

1. سمير محمد حسين: "دراسات في مناهج البحث العلمي : بحوث الإعلام"، الطبعة الثانية، القاهرة : عالم الكتب، 1995 .

2. سمير محمد حسين: "بحوث الإعلام، الأسس و المبادئ"، عالم الكتب، القاهرة، 1976.
 3. عبد الباسط محمد حسن: "أصول البحث العلمي"، ط11، مكتبة وهيبة، القاهرة، 1990.
 4. نوال محمد عمر: "مناهج البحوث الاجتماعية و الإعلامية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986.
 5. أحمد بدر : "أصول البحث العلمي ومناهجه"، ط9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1994.
 6. أحمد بن مرسلي: "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- Grawitz (Madelaine): « **Méthodes des sciences sociales** », 9^e, 7 édition, Dalloz, paris, 1993.
- 8- Angers Maurice: « **Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines** », 5e edition, CEC, France, 2009

جامعة التكوين المتواصل فرع سطيف
سنة أولى ماستر صحافة مطبوعة و إلكترونية

امتحان مقياس : المناهج الكمية في بحوث الصحافة

أجب على سؤال واحد فقط:

(1) إليك الموضوع التالي:

دور رقمنة الاتصال في تحقيق الأداء الوظيفي داخل المؤسسة الاقتصادية
المطلوب:

- ✓ اقترح تساؤلا عاما و2 تساؤلات فرعية.
- ✓ حدد مجتمع الدراسة في هذا الموضوع.
- ✓ حدد نوع العينة المسحوبة وكيف يمكن تطبيقها (طريقة المعاينة).
- ✓ حسب رأيك فيما تكمن صعوبة تطبيق العينات غير الاحتمالية.

(2) إليك الموضوع التالي:

المهارات البيعية داخل الفضاءات الافتراضية.
المطلوب:

- ✓ حدد التساؤل العام.
- ✓ اقترح 2 فرضيات مناسبة للبحث.
- ✓ أداة جمع البيانات المناسبة مع التعريف بها وبأهم خصائصها وعيوبها.